



جامعة تكريت  
كلية التربية للبنات  
قسم التاريخ

المرحلة : الثانية

المادة: جرائم نظام البعث في العراق

عنوان المحاضرة : مجزرة مدينة حلبجة

أسم التدريسي :د. طارق محجوب احمد

الإيميل الجامعي للتدريسي: [Tarig.Mahgoob@tu.edu.iq](mailto:Tarig.Mahgoob@tu.edu.iq)

## جريمة مدينة حلبجة

تُعد جريمة حلبجة واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبتها نظام حزب البعث في العراق ضد المدنيين الأكراد، وهي من أبرز جرائم الإبادة الجماعية في التاريخ الحديث. تعرضت المدينة التي كان يسكنها نحو (80 ألف) شخص الى القصف بالأسلحة الكيماوية بأمر مباشر من المجرم صدام وتنفيز ميداني من المجرم علي حسن المجيد اثناء الحرب العراقية الإيرانية ، وقد تسبب ذلك القصف في مقتل الالاف من أهالي المدينة اذ اسقطت الطائرات على المدينة فقنابل كيماوية ، حيث ذهب ضحية ذلك الهجوم وبشكل فوري (3200-5000) شهيد وأصيب منهم (7000-10000) شخص على مرأى ومسمع المجتمع الدولي ، اذ كانت اكبر هجمة بالأسلحة الكيماوية وجهت ضد سكان مدنيين من عرق واحد حتى اليوم في تاريخ البشرية وما يزال كثير من العوائل المنكوبة تحاول العثور على ضحاياه الذين فقدوا اثناء القصف .

واذا اردنا التحدث عن طبيعة الغازات الكيماوية التي استخدمها النظام البعثي ضد المدن الكردية والذي يعد غاز (السارين) اكثرها تاثيرا على الانسان فهو مادة تهاجم جزيئاتها الجهاز العصبي وتعطل عمله عند استنشاقها او امتصاصها عبر الجلد ، ما يؤدي لتوقف القلب والجهاز التنفسي وتسبب الموت او التلف او الضرر للإنسان والحيوانات والنباتات او تكون مادة دخانية وهو قاتل في الحال اذ يعوق عمل المخ والاعصاب ، يضاف الى غاز السارين استخدم النظام البعثي غازات أخرى وهي السيانيد ، وغاز الخردل وصنفت تلك الغازات المستخدمة في حلبجة على انها احد أسلحة الدمار الشامل وقد حظر لأنه احد أدوات الحرب المروعة . وتوثيقا لتلك الجريمة فقد تم عرض صور للضحايا ممن نجوا من الكارثة حيث ظلوا معاقين ومشوهين بفعل التسمم ما يعكس فداحة الجريمة ووحشيتها .

وقعت الجريمة بتاريخ 16 آذار (مارس) 1988 في مدينة حلبجة الواقعة شمال شرقي العراق قرب الحدود الإيرانية، ضمن محافظة السليمانية في إقليم كردستان ، وسبب قيام نظام البعث بتلك الجريمة هو خلال المرحلة الأخيرة من حرب العراق وإيران (1980-1988)، كانت القوات الإيرانية قد سيطرت مؤقتاً على مدينة حلبجة ، ردّاً على ذلك، قرر نظام صدام حسين تنفيذ عملية انتقامية ضد سكان المدينة بزعم تعاونهم مع العدو الإيراني.

### الآثار البيئية للهجوم

عليه يمكن ان لخص اهم الآثار البيئية التي تعرضت لها بيئة منطقة حلبجة من عمليا تخريب وتدمير منظمة شملت الكثير من الجوانب والتي سوف نختصرها بالنقاط التالية

- 1- تلوث التربة والمياه الجوفية
- 2- تلوث الهواء والمياه السطحية
- 3- تضرر القطاع الزراعي
- 4- تضرر قطاع السياحة
- 5- التأثيرات الصحية والنفسية
- 6- إبادة شبه كاملة لمدينة حلبجة.
- 7- إصابات طويلة الأمد بالأمراض السرطانية والتشوهات الوراثية.
- 8- تهجير آلاف العائلات من المنطقة.
- 9- تدمير البنية التحتية والمنازل، ودفن الضحايا في مقابر جماعية.

## المسؤولية والمحاسبة

1- بعد سقوط النظام عام 2003، أُعيد فتح الملف ضمن المحكمة الجنائية العراقية العليا.

2- أُدين عدد من كبار قادة النظام، أبرزهم:

3- علي حسن المجيد (المعروف بـ "علي كيمياوي")، الذي حُكم عليه بالإعدام ونُفذ الحكم عام

2010.

## الاعتراف الدولي

1- اعترفت مجزرة حلبجة كجريمة إبادة جماعية (Genocide) من قبل:

2- البرلمان الأوروبي

3- الحكومة العراقية

4- عدد من المنظمات الدولية

5- تُعتبر اليوم رمزًا لمعاناة الشعب الكردي وضحية لسياسات التطهير العرقي والبطش

السياسي